

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد تعقّب به جماعةٌ وقالوا : إنّ المال لا يُطْلَقُ عليه لَهَبٌ حتّى يُكُنَى صاحبه به . قلت والَّذِي يَظْهَرُ عندَ التّفكّرِ إنّّه " لِمَالِهِ " بالمدّ ويدلّ لذلك قولُ شيخنا ما نصّه : وقيل إِيْماءٌ إلى أنّّه جَهَنَّمِيٌّ باعتبار ما يَؤُولُ إليه . ولكنّه لم يتفطّن لِمَا قلنا كما هو ظاهر فافهم . وقال عِيَّاضٌ في شرح مُسْلِمٍ : واخْتَلَفَ في جَوَازِ تَكْنِيَةِ الْمُشْرِكِ وَعَدَمِهِ فَكَرِهَهُ بعضُهُمْ إِذْ في الكُنْيَةِ تعظيمٌ وتَفْخِيمٌ وَتَكْنِيَةُ الْإِبي لَهَبٍ ليس من هذا ولا حِجَّةٌ فيه إِذْ كان اسمُهُ عبد العُزَّي ولا يُسمّى به الْإِبي عزّ وجلّ بعَبْدٍ لَغَيْرِهِ فلذلك كُنِيَ وقيل : بل كُنْيَتُهُ الغالبُ عليه فصار كالاسم له . وقيل : بل هو لَقَبٌ له ليس بكنْيَةٍ كُنْيَتُهُ أَبُو عَتَيْبَةٍ فَجَرَى مَجْرَى اللَّقَبِ وَالاسْمِ لَا مَجْرَى الْكُنْيَةِ . وقيل : بل جاء ذِكْرُ أَبِي لَهَبٍ " لمجانسةِ " ناراً ذاتَ لَهَبٍ " في السُّورَةِ من باب البلاغة وتحسين العبارة انتهى واللّهَابُ بالكسر أو بالضمّ : ع كَأَنَّهُ جمعُ لَهَبٍ . وَاللَّهُوْبُ : اجْتِهَادُ الْفَرَسِ في عَدْوِهِ حتّى يُثِيرَ الغُبَارَ أَي : يَرْفَعُهُ . وعن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اضْطَرَمَّ جَرَى الْفَرَسِ قيل : أَهْذَبَ إِهْذَاباً وَأَلْهَبَ إِلْهَاباً . ويقال للفرس الشّديد الجريّ المُثير للغبار : مُلْهَبٌ وله أَلْهَوْبٌ . وفي حديث صَعْمَعَةَ لمُعَاوِيَةَ : " إِنَِّّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرَهْفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فيه " أَي : لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . قال : والأصلُ فيه الجريّ الشّديد الَّذِي يَثِيرُ اللَّهَبَ وهو الغُبَارُ السّاطِعُ . الْأَلْهَوْبُ : ابْتِدَاءُ عَدْوِهِ وَيُوصَفُ فَيُقَالُ : شَدَّ أَلْهَوْبُ . وَقَدْ أَلْهَبَ الْفَرَسُ : اضْطَرَمَّ جَرِيُهُ . وقال اللّخيّانيّ : يكون ذلك لِلْفَرَسِ وغيره ممّا يَعْدُو قال امرؤ القيس : فَلَيْسَ وَطَرُ أَلْهَوْبٍ وَلَيْسَ لِقَ دَرَّةٌ ... وَلَيْزَ جَرٍ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْذَبٍ وفي الأساس : من المجاز : فَرَسٌ مُلْهَبٌ . من المَجَازِ أَيْضاً : أَلْهَبَ الْبَرَقُ إِلْهَاباً وذلك إِذَا تَتَابَعَ وَتَدَارَكَ لِمَعَانُئِهِ حتّى لا يكون بين البرق فتّينَ فُرْجَةٍ . واللّهَابَةُ بالكسر : وادٍ بناحية الشّوْاجِنِ فيه رَكَائِيَا يَخْرُقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلَاحٍ وَأَنَّهُ جمعُ لَهَبٍ واللّهَبَاءُ : ع نقله ابنُ دُرَيْدٍ وهو لَهُذَيْلٌ . لُهَابٌ كَغُرَابٍ : ع لَا يَخْفَى إِنََّّهُ قَدْ مَرَّ ذِكْرَهُ أَوْلاًً فهو تَكَرَّرٌ . عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلْهَبُ كَمَنْبَرٍ : الرَّائِعُ

الجمال والكثير الشَّعَر من الرَّجَال . من المَجَاز : ثَوْبٌ مُلَهَّـبٌ
كُمُـعَظَّمٍ وهو مَا لَمْ تُشْبِعْ حُمْرَتُهُ وهو اللَّذِي نَقَصَ صِبْغُهُ من الثَّيَابِ .
ومما يستدرِكُ عليه : اللَّـهُابَةُ بالصَّـم : كَسَاءٌ يوضعُ فيه حَجَرٌ فَيُـرَجَّحُ
به أَحَدُ جوانِبِ الهَوْدَجِ أَوِ الحِمْلِ . عن السَّيرافي عن ثعلبٍ . ومن المَجَاز :
أَلَهَّـبَهُ الأَمْرُ . وأَرَدْتُ بذلك تَهْيِيجَهُ وإِلَهَّابَهُ . والْتَهَبَ عَلَيْهِ :
غَضِبَ وتَحَرَّـقَ ؛ قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ : .
وإِنْ أَبَاكَ قَدْ لَافَاهُ خِرْقٌ ... من الفِتْيَانِ يَلْتَهَبُ الْتَهَابَا وهو
يَلْتَهَبُ هَبُّ جُوعاً وَيَلْتَهَبُ كَقَوْلِكَ : يَتَحَرَّـقُ وَيَتَضَرَّرُ . واللَّهْيَبُ :
موضعٌ قال الأَفْوهُ : .
وجَرَّـدَ جَمْعُهَا بَرِيضاً خِفَافاً ... عَلَايَ جَنْبَيَّ تَضَارَعُ فاللَّهْيَبُ